ردت إسرائيل على مطالب نحو 2000 أسير فلسطيني مضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية منذ 18 يوماً بإعطائهم بعض الحقوق التي وصفها مسؤولون بـ"السخيفة والمخادعة"، مؤكدين أنها ستؤدي إلى تصعيد الاضراب.

وكان نحو 1500 من الأسرى الفلسطينيين بدأوا إضراباً عن الطعام في 71ابريل/نيسان الماضي تبعهم على دفعات نحو 500 آخرين، مطالبين بعدة قضايا أساسية أبرزها السماح لأهالي أسرى القطاع بزيارة أبنائهم، حيث إنهم محرومون من ذلك منذ أكثر من 7 سنوات، ووقف سياسة العزل الانفرادي، والسماح للأسرى بالتعليم الجامعي داخل السجون، ووقف قمعهم ومنع اقتحام الزنازين، إضافة إلى تحسين العلاج الطبي المقدم لهم.

وكشف وزير الأسرى وشؤون المحررين الفلسطينية عيسى قراقع أن اللجنة التي شكلتها إسرائيل للتفاوض مع الأسرى المضربين قدمت الى الفلسطينيين اليوم ردودها على مطالبهم.

تلافي المسائل الأساسية والتركيز على الكماليات

وأكد قراقع أن رد إسرائيل على هذه المطالب الأساسية تمثل في "تأجيل الرد لمدة أسبوعين بخصص إمكانية السماح لأهالي القطاع بزيارة أبنائهم الأسرى، وتشكيل لجنة من قبل مصلحة السجون وجهاز الأمن الإسرائيلي تجتمع كل شهر مرة وتناقش إمكانية إخراج 4 أسرى فلسطينيين من العزل الانفرادي إلى أقسام جماعية ومفتوحة، وإعطاء توصية لنقل الحالات المرضية من الأسرى في سيارات إسعاف بدل سيارات السجن، وانتظار رد المحكمة العليا على إمكانية السماح للأسرى بالتعليم الجامعي من داخل السجن".

إلا أنه كشف أن إسرائيل قدمت أيضاً ردوداً على مطالب أخرى للأسرى مثل "السماح بالاتصال التليفوني للأسير مرة كل شهر، والسماح له بالتصوير مع الأهل مرة كل خمس سنوات وليس مرة واحدة في العمر كما كان سابقاً، والسماح بتجميع الأشقاء أو الآباء الأسرى مع أبنائهم في سجن واحد، والسماح بتصوير الأسرى داخل الأقسام مرة كل سنة".

وأضاف قراقع أن من بين الردود أيضاً "زيادة المبلغ المالي المسموح للأسير باستخدامه للشراء شهرياً بحوالي 40 دولاراً، والسماح بتوفير الفواكه والخضار لتكون من بين المشتريات داخل السجن، والسماح بإعادة ثلاث محطات فضائية هي: " BBC وأبوظبي وروتانا سينما" لكي يتابعها الأسرى داخل السجن، والموافقة على أن يقوم أي أسير محرر بزيارة أسرى، والسماح بزيارات الأهل دون رقابة، وتشكيل لجنة لدراسة الحالات الممنوعة من الزيارة من سكان الضفة الغربية لإيجاد حلول لها".

محاولة تحسين صورة إسرائيل

وعلّق قدورة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطيني في تصريح لـ"العربية.نت"، على الردود الاسرائيلية واصفاً اياها بـ"السخيفة والمخادعة"، وأكد أنها لا ترتقي للحد الأدنى لما يطالب به الأسرى المضربون. ورجح ان يرد الاسرى رسمياً على هذه المطالب بتصعيد الإضراب ليطال كافة السجون وكافة المعتقلين الفلسطينيين والمقدر عددهم بنحو 5000.

واعتبر فارس أن هذه الردود التي تقدمها إسرائيل للأسرى "مجرد محاولة لامتصاص الأثر الذي قد يخلقه إضراب الأسرى على صورة اسرائيل على الصعيد الدولي".

وشرح فارس أن بعض الاسرى يخوضون اضراباً عن الطعام منذ 66 يوماً وحالتهم الصحية حرجة جداً.

وكان الأسير الفلسطيني خضر عدنان خاض اضراباً عن الطعام استمر 66 يوماً، وهو الأطول في تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية انتهى بعقد صفقة مع إسرائيل تقضي بوقف إضرابه مقابل الإفراج عنه عند نهاية محكوميته وعدم

تجديد فترة اعتقاله.

وخاض الأسرى الفلسطينيون داخل السجون الاسرائيلية عشرات الإضرابات كان أطولها إضراب عام 1976 الذي استمر 47 يوماً وجمّد 20 يوماً واستؤنف بعدها 20 يوماً إضافية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 04/05/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com